بعض عادات العقل كمنبئات بالطموح الأكاديمي لدى عينة من المراهقين الموهوبين

إعداد

محمود كمال كامل حسن

أخصائى إجتماعى بالأزهر الشريف

العدد السابع – أكتوبر ٢٠١٩م

اولا: مقدمة الدراسة

تدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية، هدفاً رئيساً فى جميع مراحل التعليم المختلفة. (مندور فتح الله، ٢٠٠٩، ٤٥)، فعادات العقل ينبغي أن تكون محوراً لعملية التعلم، فلا فائدة من تعليم الطلاب المحتوى العلمي إذا لم يتعلموا السعي؛ لتحقيق الدقة والإتقان، وتجنب الاندفاع ووضع الخطط والأهداف فعدم استخدام عادات العقل بصورة صحيحة يؤدى إلى ضعف عملية التعلم، بغض النظر عن مستوى الفرد من حيث المهارة أو القدرة. (Marzano, Arredondo ٢٠٠٠, ٨٧)

فالتعليم بصورته الحالية يعوق التفكير وينمى الحفظ، ويضعف عادات العقل ويقضى على التخيل والتصور الذهني لدى الطلاب، ونتيجة لذلك يأتى العديد من المتعلمين إلى المراحل الدراسية العليا، وليس لديهم المقدرة على التفكير وإعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها. صلاح الدين محمود، (٢٠٠٦، ١٢٣)

حيث يشير إبراهيم الحارثى(٢٠٠٢، ٧٩) إلى أن الواقع التعليمي يؤكد أن الطلاب يفتقرون إلى استخدام العادات العقلية فى مختلف النشاطات التعليمية والعملية؛ مما يضعف من أدائهم الاكاديمى، وعلى مستوى ثقتهم بأنفسهم.

كما يشير (Arther Costa (٢٠٠٧, ٤٢ إلى أن إهمال استخدام عادات العقل خلال العملية التعليمية، يسفر عن حدوث الكثير من القصور فى نواتجها التعليمية والتربوية، فالعادات العقلية ليست امتلاكاً للمعلومات فحسب، بل هي معرفة كيفية توظيفها والاستفادة منها، وتؤثر على مستوى الانجاز الاكاديمى، والقلق من المستقبل.

ولأن الموهوبين من المراهقين يمثلون ثروة غاية الأهمية، فهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، وهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار مواهبهم حتى يسهموا فى تطور مجتمعاتهم وتنميتها، وهناك اعتقاد خاطئ لدى بعضهم بأن أفراد هذه الفئة لا يحتاجون إلى خدمات إرشادية أو نفسية؛ لكونهم موهوبين وقادرين على التعلم والنجاح بمفردهم دون رعاة خاصة، لكن نجد أن هناك نسبة غير قليلة منهم يعانون من معوقات مختلفة فى بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية والتعليمية، وفى داخل ذواتهم مما يهدد أمنهم النفسي، ويولد داخلهم الصراع والتوتر، ويفقدهم الحماس والشعور بالثقة وقد يؤدى إلى ضياع مواهبهم، وإهدار طاقاتهم الكامنة؛ فيؤدى ذلك إلى حرمان المجتمع من طاقات فى أمس الحاجة إليها. (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥، ٦٧)

حيث أن انخفاض مستوى الطموح الاكاديمى ينذر بتحصيل دراسي منخفض فى المستقبل ومشكلات سلوكية عديدة مثل ضعف الثقه بالنفس، والتسرب من المدرسة.وهذا بالتالي ناتج عن عادات العقل المهملة(Gilber Jane ٢٠٠٧, ٦٢)ومن خلال ما سبق تتجلى مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

ثانيا : مشكلة الدراسة

تعد عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الاكاديمى لدى الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة، فقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تعليم عادات العقل وتقويتها ومناقشتها مع الطلاب والتفكير فيها وتقويمها وتقديم التعزيز اللازم من اجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبيئتهم العقلية. يوسف قطامى، (٢٠٠٧، ١٤٧)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية عادات العقل وأثرها على تحسن أداء الطلاب فى العملية التعليمية، كدراسة (costa. & kallik Bena) ٢٠٠١).coombs,s Arther Arther ١٩٩٣). ودراسة اميمة عمور(٢٠٠٥)، ودراسة خالد الرابغى(٢٠٠٥). وتوصلت هذه الدراسات الى أن عادات العقل تعد من أهم السبل لتحقيق النجاح والانجاز الاكاديمى، فاستخدام هذه العادات بالمدارس يساعد كثيراً فى تشكيل توجهات الطلاب، ولذا ونحن بحاجة إلى مساعدة الطلاب على الوعي واكتساب عادات العقل قدر الإمكان.

تظهر مشكلة الدراسة الحالية فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة فى صعوبة قياس عادات العقل بأنواعها المختلفة لدى المراهقين، ولم توجد دراسة فى حدود اطلاع الباحث تقوم بالتنبؤ بمتغيرات نفسية أخرى، وعادات العقل تحديدها يعد ضرورة تربوية من اجل تنشئة أفراد قادرين على مواجهة التحديات المعرفية والتكنولوجية وحل المشكلات فى المستقبل. **حيث تظهر أيضا ندرة فى الدراسات التي ١**

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية المراهقين وبصورة خاصة الموهوبين منهم، والتي تتأثر بشكل مباشر بالعوامل والمتغيرات النفسية المحيطة، ويرتبط هذا الأداء بمدى تمتعه بصحة جسمية ونفسية جيدة، وظروف محيطة ملائمة. وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله، وفي التحقق من بعض عادات العقل كمنبئات بالطموح الاكاديمى لدى عينة من المراهقين الموهوبين.

ويعرض الباحث أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال العناصر التالية:

١- **الأهمية النظرية:**

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتعلق بمجال حيوي واساسى فى مجالات علم النفس وهى عادات العقل، والطموح الاكاديمى، وما يعقبها من أثار تنعكس على الصحة النفسية للفرد تعتبر موضوعاً له أهميته، وما ينعكس على المراهق الموهوب، وتحاول الدراسة التعرف على مستوى التنبؤ بالطموح الاكاديمى للمراهقين الموهوبين.

- وهذه الدراسة تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم المراهقين الموهوبين هذه الشريحة التي ينتج عنهم مستقبل ابداعى مبتكر، الأمر الذي يعطى هذا البحث أهمية خاصة تحمل فى طياتها قيمة ثقافية.

٢- **الأهمية التطبيقية:**

- سوف تقوم الدراسة بتقديم إطار علمي يستخدم فى الكشف عن مدى التنبؤ بعادات العقل كمنبئات بالطموح الاكاديمى لدى عينة من المراهقين الموهوبين.
- يمكن أن توفر هذه الدراسة البيانات والمعلومات التي لاغني عنها لإعداد برامج تدريبية علاجية يجدر التفكير فيها بهدف تطوير برامج اجتماعية ونفسية وتربوية لتأهيل المراهقين الموهوبين.
- نتائج هذه الدراسة قد تقدم بعض المقترحات لإفادة المعلمين ومن ثم يرجع بصورة غير مباشرة على الطلاب الموهوبين.

خامسا :محددات الدراسة

١الحدود البشرية: مجموعةمن الطلاب الموهوبين من طلاب المرحلة الاعدادية

٢الحدود المكانية : يقتصر تطبيق ادوات البحث على عينة من الطلاب الموهوبين (ذكور /اناث) بالمرحلة الاعدادية بمدرسة العروبة الرسمية للغات بادارة القوصية–محافظة اسيوط

٣الحدود الزمنية : تم تطبيق ادوات الدراسة من نهاية الفصل الدراسى الاول وحتى نهاية الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى (٢٠١٨ /٢٠١٩)

٤الحدود الموضوعية : اقتصرت على التعرف على امكانية التنبؤ بالطموح الاكاديمى لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية مع استخدام بعض عادات العقل لديهم

سادسا : مصطلحات الدراسة

اولآ_عادات العقل: يشير حمدان الشامي(٢٠١٢، ٢٥١) إلى أن عادات العقل هي " مجموعة من العمليات التى تكونت لدى الأشخاص عبر مجموعة متراكمة متتابعة من الاداءات، تطورت على شكل أنماط سلوكية يستخدمها فى حل مشكلة ما، أو أداء أفعال ابتكارية أو مواجهة خبرة جديدة".

ويؤكد محمد القواس(٢٠١٣، ١٣) على أن عادات العقل هي " مجموعة من السلوكيات التي تكتسب لدى المتعلم، ويستخدمها عند مواجهة مشكلة أو موقف ما".

مهارات عادات العقل التى استخدمت فى الدراسة:

١- **المثابرة persistence**:ويعرفها الباحث اجرائياً بانها هي قدرة الفرد على الالتزام ومواصلة العمل بالجهة الموكلة له إلى حين اكتمالها، وأن تكون لديه القدرة على تحليل المشكلات بطرق منهجية، ويتضمن هذا معرفة كيف يبدأ، وما هي الخطوات الواجب أداؤها وما هي البيانات التي يتعين توليدها أو جمعها.

٢- **التفكير بمرونة thinking flexibly**:القدرة على التفكير ببدائل وخيارات وحلول من خلال معالجة البيانات بطرق مختلفة، والتمتع بأقصى قدر من السيطرة وامتلاك الطاقة؛ لتغيير الآراء عند تلقى بيانات إضافية، والعمل فى مخرجات وأنشطة متعددة فى آن واحد، والاعتماد على عدد كبير من إستراتيجيات حل المشكلات.

٣ -**التساؤل وطرح الأسئلة Questioning and posing problem**:هو القدرة على طرح الأسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث، من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة والقدرة على اتخاذ القرار.

٤- **الابتكار والتصور Creating images and innovating**:وهو قدرة الفرد على تصور نفسه في أدوار مختلفة، والتفكير من عدة زوايا والقدرة على التعبير عن أفكار الآخرين وطرحها ومناقشتها، والتفكير بأفكار غير عادية.

٥- **إيجاد الدعابة Finding Humor**:وهو القدرة على تقديم نماذج السلوكيات التي تدعو إلى السرور والمتعة والضحك من خلال التعلم وامتلاك القدرة على تفهم البهجة والسرور.

مفهوم الطموح ويعرفة **عصام بشري** (٢٠٠١) إلى أن الطموح هو عملية تخطيط الفرد لوضع أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته واطاره المرجعي بما يعزز أدائه وإمكاناته الدراسية وفقا لما يتطلع اليه في المستقبل.

عينة الدراسة

	المدارس	النوع	متوسط حسابي م	انحراف معياري ع	العدد
عينة استطلاعية	مدرسة العروبة التجريبية للغات	ذكور	١٥.٥	١.٢	١٤
		اناث	١٥.٦	١.١	١٦
عينة اساسية	مدرسة العروبة التجريبية للغات	ذكور	١٥.٥	١.٢	١٦
		اناث	١٥.٦	١.١	١٤
اجمالى		ذكور			١٥
		اناث			١٥

تم تقسيم عينة البحث الى استطلاعية واخرى اساسية حيث تم عن طريق العينة الاستطلاعية تحديد الخصائص السيكومترية لادوات الدراسة وتم من خلال العينة الاساسية اختبار فروض الدراسة ومناقشة وتفسير نتائجها.

وفيما يلى وصف لهاتين العينتين :

١-عينة البحث الاستطلاعية :

(ا) الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية للاهداف الاتية :

١ التاكد من وضوح تعليمات الادوت

٢ التاكد من مناسبة الادوات لطلاب العينة

٣ التحقق من ثبات وصدق الادوات

(ب) اسباب اختيار العينة الاستطلاعية

– تم اختيار عينة الدراسة من بين طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية والثانوية بمدرسة العروبة الرسمية للغا ت بادارة القوصية التعليمية محافظة اسيوط والتى يبلغ عددها (٣٠)طالب وطالبة

– المدرسة توفر سجلات للطلاب الموهوبين ومتابعة مستمرة لهم ولانشطتهم

٢– العينة الاساسية:

تكونت عينة البحث الاساسية من(٣٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية بمدرسة العروبة الرسمية للغات بادارة القوصية التعليمية بمحافظة اسيوط من الطلاب الموهوبين بواقع (١٦) ذكر و(١٤) أنثى من طلاب المرحلة التعليمية الاعدادية.

وصف عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب من طلاب .المرحلة الاعدادية، وجدول(٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في المقاييس المختلفة للدراسة.

أدوات الدراسة

١– مقياس عادات العقل (إعداد الباحث).

٢– مقياس الطموح الاكاديمى (إعداد الباحث).

الاطار النظري والدراسات السابقة

تصنيف تعريفات عادات العقل :

لقد تعددت التعريفات المفسرة لعادات العقل على حسب الرؤى والنظريات المفسرة لذلك المفهوم ، وأيضاً على حسب التفسيرات المختلفة من قبل العديد من الباحثين لتفسير تلك العادات . وبالرغم من التنوع ما بين تعريفات تصنيفات عادات العقل الا أنه لم يوجد أى تصنيف علمي يصنف تعريفات عادات العقل حتى عام ٢٠١٦ .

وتختلف تلك التعريفات عن تعريف **كوستا وكاليك** (٢٠٠٠b) **Arther Costa,** الذى عرف عادات العقل على أنها مجموعة من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب والميول التى يقوم الفرد بتوظيفها فى المواقف الاجتماعية المختلفة لتلبية متطلباته والخروج من المواقف المتأزمة بأكبر قدر ممكن من المكاسب الشخصية المقبولة لديه . وهذه التعريفات أكدت على أهمية نظرية التعلم الاجتماعي حيث أن عادات العقل لا تقع بمعزل عن المواقف الاجتماعية المتنوعة والتى تحدث داخل الفصل الدراسي أو خارجه وأى سلوك ذكي يوظف القدرات المعرفية فى المواقف الاجتماعية هو تمثيل لعادات العقل .

بينما يرى **حسن علام** (٢٠٠٨ : ٥٣٤) أن عادات العقل ما هي إلا " مجموعة من الأساليب التى تتضمن العمل النشط من جانب المتعلم فى بناء أو تكوين مجموعة من المخططات التى يوظفها الفرد فى فهم المادة التعليمية وإضفاء المعنى والدلالة عليها " ويؤكد هذا المفهوم على أن عادات العقل تعتمد على البنائية وهذا يدل بصورة جلية على أن عادات العقل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع نظريات التعلم المعرفية والبنائية والاجتماعية كما يتضح فى الشكل رقم (١) .

شكل رقم (1) يوضح التأثير العام لعادات العقل

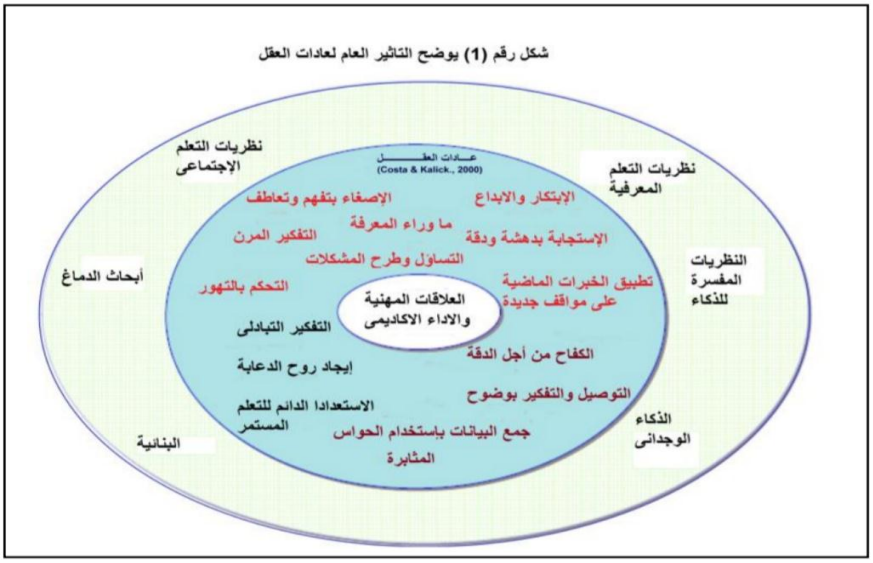

كما يؤكد (٢٠٠٥) **Morris Charles & Maisto Albert** أن عادات العقل هي اكتساب خاليا الدماغ لمجموعة من الأسس المعرفية والتي تنتظم بمسارات منتظمة ومتناسقة داخل الدماغ والتى يتم توظيفها من قبل الفرد عند الاحتكاك مع البيئة الخارجية وعمل إعادة تشكيل لتلك المسارات على حسب متطلبات الفرد والاستراتيجيات التى تؤدى لنجاحه فى المواقف المختلفة.

ويشير (١٩٩٩) **Lorusso McCrone,** إلى أن الإنفعالات المصاحبة للمواقف التي يتعرض له الفرد ويمر منها بنجاح تؤدى إلى حدوث تغير في التوازن الكيمائي والكهربي لبعض الخلايا الدماغية مما تؤدى إلى جعلها من العادات التي يتم استخدامها عند المواقف المماثلة و التي تعد مهارة من مهارات الحياة. كما أن عادات العقل ترتبط بنشاط النصفين الدماغيين بالدماغ البشري انظر شكل رقم (٢) .

شكل رقم (٢) يوضح ارتباط عادات العقل بنشاط النصفين الدماغيين

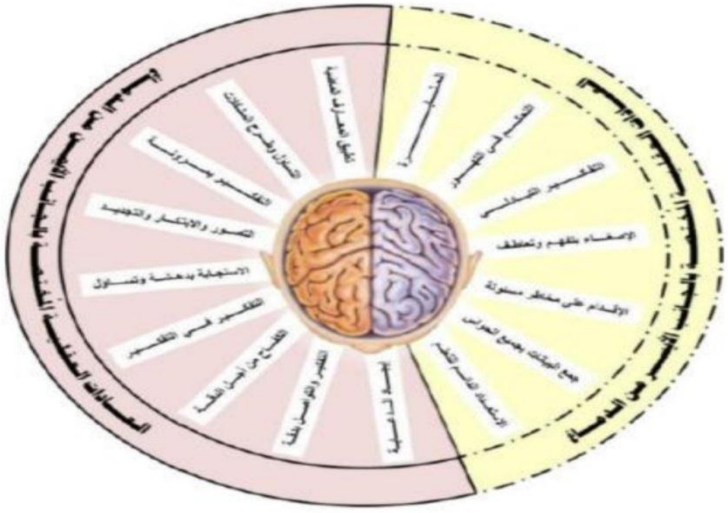

الطموح الاكاديمي:

يلعب مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الإنسان ؛ فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله، وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته لذا يعد مستوى الطموح جزءا مهماً وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذى يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذى يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدى إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها **Ralf Schwarzer** (١٩٩٧, ٤٣), .

يعد الطموح الأكاديمي Level of Academic Ambition لدى التلاميذ عاملاً مهماً في تحسين مستواهم الأكاديمي فيذكر (٢٠٠٦.١٧) **Enriksen John** أن مستوى الطموح هو الهدف الذى يضعه الفرد لنفسه ليحقق من خلاله السعادة في مختلف مجالات الحياة ويحاول الوصول إليه بجد ومثابرة في حدود قدراته وامكاناته والبيئة المحيطة.

ويرى الباحث أن الحل الإبداعي للمشكلات يعد مطلباً أساسياً يتميز به الطلاب الموهوبين والمتفوقين ، حيث يواجه الموهوب أو المتفوق في حياته اليومية الكثير من المشكلات التي تتطلب استخدام أساليب مبتكرة ومتفاعلة بين بعض العمليات الشخصية والمعرفية لمواجهتها ، فعندما يقوم بحل مشكلة ما فإنه يبدأ في تطبيق مبادئ علمية ومفاهيم ، لتشكل المبادئ الأساسية التي بدورها تستخدم في حل المشكلة .

مفهوم الطموح

يعرفة **عصام بشري** (٢٠٠١) إلى أن الطموح هو عملية تخطيط الفرد لوضع أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته واطاره المرجعي بما يعزز أدائه وإمكاناته الدراسية وفقا لما يتطلع اليه في المستقبل.

يذكر **شريف محمود** (٢٠٠١، ١٠) بأنه هدف ذو مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب من جوانب حياته على أساس تقديره لمستوى قدراته وامكاناته واستعداداته سواء كان هذا الجانب أسري أو أكاديمي أو مهني عام ، كما يتحدد مستوى هذا الهدف في ضوء الإطار المرجعي للفرد في حدود خبرات النجاح والفشل التي مر بها عبر مراحل النمو المختلفة .

ويرى **محمد علي** (٢٠٠٢ ، ٦) أن الطموح سمة من سمات الشخصية الانسانية ويوجد بدرجات متفاوتة من حيث الشدة والنوع ، وهى تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبه أو بعيدة ، وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة .

ويعرفه **فاخر عاقل** (٢٠٠٣) بأنه مستوى قياس يفرض الفرد نفسه ويطمح إلى الوصول إليه ، ويقيس انجازاته بالنسبة إليه ، ويمثل دليلاً على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وانخفاضاً حسب النجاح والاخفاق .

وبذلك يمكن القول أنه المدى الذى يتوقع الفرد أو يعتقد أنه يستطيع تحقيقه من أهداف حياته في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ، ويسعى بكل طاقته لذلك ، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد والقوى البيئية المحيطة به .

الدراسات السابقة للدراسة

دراسات تناولت عادات العقل

وهدفت دراسة يوسف حجيرات(٢٠١٢، ١-١٥٩) الى محاولة التعرف على الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين؛ولقد أظهرت نتائج تلك الدراسة الى حصول مجالات مقياس الذكاءات المتعددة على درجة امتلاك مرتفعة، حيث جاء الذكاء المنطقي الرياضي بالمرتبة الأولى، والذكاء الموسيقى، الذكاء البين شخصي، الذكاء الشخصي الداخلي، الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي لصالح الإناث، وفروق فى مجال الذكاء البصري المكاني لصالح الذكور.

دراسة عبد العزيز الشخص(٢٠١٥، ٤٥٧) **بعنوان " مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة"**. هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس يمكن استخدامه فى قياس عادات العقل لدى الطلاب بحيث يشمل جميع عادات العقل، من خلال توفير أداة تتمتع بالخصائص السيكومترية المناسبة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، عددهم ٣٠٠ (١٣١ ذكر، ١٦٩ أنثى)، و٣٠٠ طالبا وطالبة بالصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما تم استخراج المعايير التائية والمئينئة للمقياس.

دراسات تناولت الطموح الاكاديمى

دراسة احمد حسانين(٢٠٠٠) هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وقلق الامتحان، وكل من متغيرات الدافعية للانجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات، وهدفت التعرف على العلاقة بين كل من قلق المستقبل وقلق الامتحان وتوصلت نتائج تلك الدراسة الى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للانجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات. وأشارت الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين قلق المستقبل وبين قلق الاختبار، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى قلق المستقبل.

وهدفت دراسة محمد الغنيم (٢٠١٥، ٤١١) الى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالب المعلم.

وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات فى الكفاءة المهنية ومستوى الطموح، فى حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين فى الخوف من التقييم السلبي، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين الكفاءة المهنية والخوف من التقييم السلبي، ودلت النتائج كذلك على إمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال مستوى الطموح.

وهدفت دراسة احمد النور(٢٠١٦، ٤٥٣) الى الكشف عن مدى التنبؤ بالتفوق الاكاديمى فى ضوء كل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التفوق الاكاديمى وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، كما بينت نتائج تحليل الانحدار أن متغير الثقة بالنفس أسهم بنسبة ٢٤% فى تفسير تباين درجات الطلاب فى التفوق الاكاديمى، بينما أسهم متغير مستوى الطموح بنسبة ٣٤% فى تفسير تباين درجات الطلاب فى التفوق الاكاديمى.

الفصل الثالث : اجرأءات الدراسة

يتضمن هذا الفصل وصفا لعينة البحث الاستطلاعية والاساسية واجراءات اختيارها وعرضا لادوات البحث وكيفية اعداد بعضها واستخدام البعض الاخر وحساب صدقها وثباتها بالاضافة الى منهج البحث وينتهى بالاساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث والتحقق من صحة الفروض وفيما يلى عرضا لكل جانب من هذه الجوانب

منهج الدراسة

يتبع البحث الحالى المنهج التحليلى التنبؤى الذى يهدف الى التعرف على امكانية التنبؤ بالطموح الاكاديمى لدى عينة من الطلاب المراهقين الموهوبين من خلال استخدام بعض عادات العقل لديهم وتحليل نتائج ذلك

اجراءات الدراسة وخطواتها

لتحقيق أهداف الدراسة وفي ضوء منهج وعينة الدراسة وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، تعرض الصفحات القادمة ما تم من نتائج يقوم الباحث بعرضها على النحو التالي:

تم إجراء الدراسة الحالية بهدف الاستفادة مما يقدمه المتخصصون في مجال الموهبة والتفوق واستخدام سجلات الموهوبين التى توفرها المدرسة للكشف عن الطلاب الموهوبين

وقد تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

١. إجراء مسح شامل لطلاب وطالبات مدرسة العروبة الرسمية للغات للكشف عن الموهوبين
٢. تطبيق مقياس عادات العقل والطوح الاكاديمي علي العينة الاستطلاعية بالمدرسة
٣. ثم تطبيق مقياس عادات العقل و الطموح الاكاديمي علي العينة الاساسية بالمدرسة

٤. ثم رصد الدرجات واجراء المعالجات الاحصائية

٥. رصد نتائج الفروض وتفسيرها

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

مناقشة النتائج

١-نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة في كل من مقياس عادات العقل ومقياس الطموح الأكاديمي". **ويفسر الباحث تحقيق الفرض كالتالي :**

ان المتغيرات العديدة (المعرفية والتقنية والاجتماعية والنفسية)التي يمر بها الفرد تؤثر في تعلمه وبنائه المعرفي ، وفي عاداته ومهاراته ، وتعتبر الطلبة في مرحلة المراهقة يقابلون العديد من المشكلات التي تتطلب اجتيازها ومواجهتها ، وفي ظل هذا المناخ المعرفي تنمو لدى الفرد بعض الاستخدامات العقلية للتعامل مع تلك المستجدات الا وهي عادات العقل ، وهي شكل من الاداءات التي تساعد المتعلم على القيام بأفعال منتجة أي أنها تساعد الفرد على الطموح والقدرة على العمل وتحقيق الاهداف، ويتفق هذا مع دراسة (Wiersema & Licklider, ٢٠٠٩)

٢-نتائج الفرض الثانى وتفسيره:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بالطموح الأكاديمي من خلال درجات الطلاب على كلا من مقياسي عادات العقل

ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض كالتالي :

يمكننا التنبؤ بالطموح من خلال العادات العقلية (Goldenberg,١٩٩٦)حيث أنه ترتبط العادات العقلية بحل المشكلات ارتباطا وثيقا حيث بينت الدراسات فعالية استراتيجيات عادات العقل في زيادة التحصيل وخصوصا عادات التفكير والتواصل بوضوح ودقة، كما أن انه مع مرور الزمن ف إن عادات العقل تحدث تحسنا ملحوظا في سلوك الطلبة وأدائهم الأكاديمي ، ولأن العادات العقلية سلوكيات قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب الإنسان عليها وتتوفر له الفرصة لاستخدامها ، ولذلك فإن الثقة بالنفس والعادات العقلية منبئان للطموح الأكاديمي .

توصيات الدراسة

بناءآ على ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالى التى تفيد الحقل التربوى والاسرة والمجتمع بصفة عامة يمكن عرض بعض التوصيات التى قد تسهم فى افادة الباحثين المعلمين والقائمين على العملية التربوية وتتمثل هذه التوصصيات فى التالى :

١–توعية المعلمين باهمية اعمال عادات العقل لطلاب المرحلة الاعدادية

٢–التركيز على تنمية عادات العقل لدى الطلاب إذ ان هذه العادات العقلية مهارات يمكن التدريب عليها وممارسته لتصل الى مرحلة العادة عند الطلاب

٣–الاهتمام بتنمية عادات العقل واعداد برنامج للتدريب على بعض عادات العقل لدى الطلاب

٤–فئة الموهوبين من اكثر الفئات انتشارا بين الطلاب فيجب تضافر الجهود لاعداد برامج خاصة تثمر فى الكشف عن مدى امتلاكهم لبعض المتغيرات التى قد تؤثر فى التحصيل الأكاديمى لديهم

المراجع

المراجع العربية

١-إبراهيم الحارثى (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. (الرياض: مكتبة الشفرى).

٢-احمد النور (٢٠١٦). التنبؤ بالتفوق الاكاديمى فى ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ع ٧٥، السعودية.

٣-احمد حسانين (٢٠٠٠). قلق المستقبل وقلق الامتحان فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، مصر.

٤-حمدان الشامي (٢٠١٢). علاقة عادات العقل بالانماط القيادية والرضا الوظيفى لدى عينة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧٤ (٢٢).

٥-شريف محمود (٢٠١٠). الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفنى الصناعى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اسيوط.

٦-صلاح الدين محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود..رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه. (القاهرة: عالم الكتب).

٧-عبد العزيز الشخص (٢٠١٥). مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة. مجلة كلية التربية، العدد التاسع والثلاثون (الجزء الرابع)، جامعة عين شمس.

٨-عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. ط١، (القاهرة: دار الفكر العربي)

٩-محمد الدغيم (٢٠١٥). الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديميا. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ع (١٦٢)، ج (٣)، كلية التربية، جامعة الازهر.

١٠- محمد القواس (٢٠١٣). فاعلية برنامج تسريع التفكير فى الرياضيات (CAME) على تنمية عادات العقل البشرى والتواصل الرياضي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ام القرى.

١١- محمد على (٢٠١٧). مفهوم الذات الاكاديمى والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم المصريين والسعوديين: دراسة عبر ثقافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٨، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية.

المراجع الاجنبى

- Costa ,a (٢٠٠٠). Discovering and exploring habits of mind. Alexandria, Victoria: association for supervision and curriculum development.
- Gilber ,(٢٠٠٧). Catching the knowledge wave redefining knoeledge for the post-industrialage. Education Canada,Canadian education association. ٤٧ (٣).
- Marzano ,r (٢٠٠٠). Transforming classroom, grading. Alexandria, va: association for supervision and curriculum development.
- Tishman ,s (٢٠٠٠). Why teach habits of mind?. Adevelopmemtal series book١.
- Alexandria. Costa, A. & Kallick, B.(١٩٩٣). Discovering and Exploring Habits of Mind, ASCD. Alexandria, Victoria USA.
- Enriksen,L,(٢٠٠٦). Ambition and Anxiety Rodopi, NewYork